

الفائق في غريب الحديث

الفاء مع الواو .

فوق النبي A قَسَّمَ الغنائمَ يومَ بَدْرٍ عن فُوقٍ . هو في الأصل رُجُوعُ اللَّيْلِ إلى الصُّرُوعِ بعد الحَلَابِ ; سمي فُوقًا لأنه نَزولٌ من فَوْقٍ وذلك في الِغَفَايَةِ فاستُعملَ في موضعِ الوَشْكِ والسُّرُوعِ ; والمعنى : قَسَّمَهَا سريعًا . وقيل : جعل بعضهم أْفُوقَ من بَعْضِ وحرفِ المجاوزة هنا بمنزلة في أَعْطَاهُ عن رَغْبِيَّةٍ ونَحَلَاهُ عن طَيْبِيَّةٍ نَفَسٌ وفعلٌ كذا عن كَرَاهِيَةٍ . والقول فيه أَنَّ الفاعلَ في وقتِ إنشَاءِ الفعلِ إذا كان مُتَّصِفًا بهذه المعاني كان الفعلُ صادرًا عنها لا محالةً ومجاوزًا إلى جانبِ الثَّبُوتِ إِيحَا .

فوخ خرج A يريد حاجةً فاتَّبِعَهُ بعضُ أصحابِهِ فقال A : تَنَجَّ عَنِّي فَإِنْ كَلَّ بِائِلَةٌ تُفَيِّخُ . يقالُ : فَاحَتِ الرِّيحُ وَفَاحَتْ فَوْحًا وَفَوْحًا إِلَّا أَنْ فِي الْفَوْخِ صَوْتًا . وَأَفَاحَ الرَّجُلُ ; إذا فَاحَتْ مِنْهُ الرِّيحُ . قال : ... أَفَاحُوا مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَمَّا ... رَأَوْا نَارًا قَدْ شَرَعَتْهَا نَهَالًا

أي خافوا فافاخوا . أُنزِلَتْ البائِلُ ذهابًا إلى النفس . وعنه A : أنه إذا كان أتى الحاجةَ اسْتَبْدِعَدَ وَتَوَارَى . وعن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه : أنه بال ورَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ فقال : يا بَنَ أَخِي قَطَعْتَ عَلَيَّ لَذَّةَ بَيْلَتِي ! .

فوت مرَّ A بحائطٍ مائلٍ فأسرع المشي فقليل : يا رسول الله أسرعت المشي ! فقال : أخافُ مَوْتَ الْفَوَاتِ